

معاني الأذكار - حصن المسلم (321) دعاء سجود التلاوة "سجد

وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ...

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة نشرع بالكلام على سجود التلاوة وقد اورد المؤلف حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - [00:00:00](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن سجد وجهي لمن خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل - [00:00:24](#)

يعني في صلاة الليلة سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله احسن الخالقين هذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وقال عنه الترمذي حسن صحيح وصححه الحاكم وقال على شرط - [00:00:47](#)

الشيخين ووافقه الذهبي وقد صححه او حسنه الشيخ ناصر الدين الالباني رحمه الله فقوله في هذا الحديث سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره قوله سجد وجهي يحمل على الوجه - [00:01:16](#)

لا على الذات وذلك انه قال وشق سمعه وبصره فهذا كله مما يتصل ب الوجه يعني شق سمعه وبصره فتحهما واعطاهما الادراك بحوله وقوته تبارك وتعالى يعني هو الذي صرفهما هذا التصريف - [00:01:44](#)

ودبرهما هذا التدبير فانه لا تحول من حال الى حال الا بعون الله تبارك وتعالى وقوته وارادته وتدبيره بحوله وقوته فالله تبارك وتعالى هو الذي يخلق ذلك ويصرفه ويجيده ولا يستطيعه احد - [00:02:15](#)

سواه شق سمعه وبصره بحوله وقوته. وفي الرواية الاخرى بزيادة فتبارك الله احسن الخالقين لقد مضى الكلام على مثل هذا وقلنا احسن الخالقين فسرره بعض اهل العلم بالمقدرين. وقلنا ان الخلق - [00:02:44](#)

يأتي لمعان منها التقدير وكذلك التصوير فهو احسن الخالقين احسن المقدرين والمصورين يبقى المعنى الثالث وهو اليجاد من العدم هذا يختص بالله تبارك وتعالى ولا يضاف الى المخلوقين لهذا قال احسن الخالقين - [00:03:07](#)

فالذي يكون من المخلوقين مما يضاف اليهم مما يكون من قبيل الخلق انما هو التشكيل والتصوير او التقدير وتخلقون افكار وكذلك فيما ذكره الله عز وجل من خبر عيسى صلى الله عليه وسلم وما اعطاه من الايات - [00:03:30](#)

والمعجزات حيث اخبر انه يخلق من الطين كهينة الطير وينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله تبارك وتعالى فهنا يشكل من الطين على هيئة الطير ويصوره وذكرنا ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عد ذلك من جملة اسماء الله - [00:03:53](#)

الحسنى مثل ارحم الراحمين اسماء المضافة رب العالمين مالك يوم الدين وما اشبه ذلك وفي الحديث الاخر مما اورده المؤلف في سجود التلاوة ما جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - [00:04:20](#)

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا - [00:04:42](#)

وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود في رواية قال ابن عباس رضي الله عنهما فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد - [00:05:06](#)

فقال ابن عباس فسمعتة وهو يقول مثلما اخبره الرجل عن قول الشجرة عن قول الشجرة في لفظ عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فقال اني رأيت البارحة فيما يرى النائم - [00:05:28](#)

كاني اصلي الى اصل شجرة فقرأت السجدة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم احتط عني بها وزرا واكتب لي بها اجرا واجعلها لي عندك ذخرا يقول ابن عباس رضي الله عنهما فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ السجدة فسجد فسمعتة يقول في سجوده مثل الذي اخبره الرجل عن - [00:05:49](#)

قولي الشجرة فمثل هذا النبي صلى الله عليه وسلم اقره وقاله فهو من السنة والا فالاصل ان الرؤى لا يبنى عليها حكم هذا هذه الرواية عند الترمذي هذا الحديث عند - [00:06:16](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما اخرجه الترمذي وقال حديث غريب من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا نعرفه الا من هذا الوجه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسن اسناده الامام - [00:06:41](#)

النووي قبله صححه ابن حبان وحسنه الشيخ ناصر الدين الالباني رحم الله الجميع هذا الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ورأى هذه الرؤية ذكر جمع من اهل العلم انه - [00:07:00](#)

ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وان ذلك جاء مصرحا به في بعض الاحاديث او الروايات يقول يا رسول الله رأيتني الليلة يعني التي مضت فان الليلة التي تسبق يومك يقال لها ذلك. تقول رأيت الليلة - [00:07:22](#)

يعني الفاتنة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت. فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجره تبلي بهذه السجدة عندك اجرا وضع عني بها وزرا يعني الذنب - [00:07:48](#)

واجعلها لي عندك ذخرا ذخر ما يدخره الانسان من مال او كنز او غير ذلك وبعضهم قال ذخرنا يعني اجرا فيكون تكرارا قالوا لان مقام الدعاء يناسب الاطناب وبعضهم قال الاول لما سأل ان يكتب له بها - [00:08:14](#)

الاجر قالوا هذا طلب كتابة الاجر وهنا الذخر طلب بقاء ذلك سالما يجده في اخرته دون ان يعرض له ما يحبطه ويبطله فيكون ذخرنا عند الله تبارك وتعالى والذخر يدل على - [00:08:40](#)

احراز الشيء حفظه وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود تقبلها مني كما هذا قد يفهم منه ان هذه السجدة كانت السجدة التي في سورة صاد لان داود عليه الصلاة والسلام سجد شكرا لله - [00:09:04](#)

سجد النبي صلى الله عليه وسلم اقتداء به وذلك ان الله تبارك وتعالى لما ذكر الانبياء في سورة الانعام قال ومن ذريته داود وسليمانا وايوب ويوسف وموسى وهارون الى ان قال اولئك الذين هدى الله - [00:09:30](#)

فبهدهم اقتده لكنها ليست من عزائم السجود يقول ابن عباس رضي الله عنهما فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة ثم سجد يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله يحتمل انه قصدها - [00:09:52](#)

ليبين مشروعية ما سمعه ممن اخبره عن هذه الرؤية فيبين ذلك بفعله صلى الله عليه وسلم او ان ذلك وقع اتفاقا يقول ثم سجد فسمعتة وهو يقول يقول مثل ما اخبره الرجل - [00:10:15](#)

عن قول الشجرة فهذا كله مما يقال في سجود التلاوة فلو ان ذلك قيل في الصلاة او في خارج الصلاة فان هذا كله من السنة والاشكال في ذلك سواء قال ما جاء في الحديث - [00:10:38](#)

الاول حديث عائشة رضي الله تعالى عنها سجد وجهي لمن خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته. فهذا مختصر وهكذا لو جاء بالزيادة بالرواية الاخرى فتبارك الله احسن الخالقين او جاء - [00:11:00](#)

ما في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كل ذلك صحيح ان شاء الله هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين - [00:11:23](#)

والله اعلم عندكم سؤال سجود التلاوة يكون قبله تكبير للنزول ايه فاذا كان خارج الصلاة لا يحتاج الى تكبير للرفع اما اذا كان في الصلاة فلعموم ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من انه كان يكبر لكل رفع وخفض - [00:11:40](#)

فانه يكبر اذا قام ولا اعلم شيئا في هذا بخصوصه. يعني انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر للسجود ثم كبر للرفع منه لكن

هذا العموم بكل خفض ورفع يدخل فيه هذا. والله اعلم - 00:12:03

خارج الصلاة ما في تكبير من الرفع يكبر نعم طيب كيف لا سجود التلاوة ليس فيه تسليم لا يسلم نعم طيب السلام عليكم -

00:12:20